📜 متن الجزرية 📜

النص الكامل مع شرح مبسط لكل باب

رحلة ممتعة في أصول التجويد مع الإمام ابن الجزري رحمه الله

المقدمة (الأبيات ١-٩)🌟

يَقُولُ رَاجِي عَفْوِ رَبٍّ سَامِعِ ... (مُحَمَّدُ بْنُ الْجَزَرِيِّ الشَّافِعِي)
(الْحَمْدُ لِلَّهِ) وَصَلَّى اللهُ ... عَلَى نَبِيِّهِ وَمُصْطَفَاهُ
(مُحَمَّدٍ) وَآلِهِ وَصَحْبِهِ ... وَمُقْرِئِ الْقُرْآنِ مَعَ مُحِبِّهِ
(وَبَعْدُ) إِنَّ هَذِهِ مُقَدِّمَهْ ... فِيمَا عَلَى قَارِئِهِ أَنْ يَعْلَمَهْ
إِذْ وَاجِبٌ عَلَيْهِمُ مُحَتَّمُ ... قَبْلَ الشُّرُوعِ أَوَّلاً أَنْ يَعْلَمُوا
مَخَارِجَ الْحُرُوفِ وَالصِّفَاتِ ... لِيَلْفِظُوا بِأَفْصَحِ اللُّغَاتِ
مُحَرِّرِي التَّجْوِيدِ وَالْمَوَاقِفِ ... وَمَا الَّذِي رُسِمَ فِي الْمَصَاحِفِ
مِنْ كُلِّ مَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ بِهَا ... وَتَاءِ أُنْثَى لَمْ تَكُنْ تُكْتَبْ بِـ(هَا)

📜**الشرح المبسط:**
يبدأ الإمام ابن الجزري بالحمد لله والصلاة على النبي ﷺ، ثم يوضح أن هذه المنظومة هي **مقدمة ضرورية** لكل من يريد قراءة القرآن. ويؤكد على وجوب تعلم **ثلاثة أمور أساسية** قبل البدء بالقراءة:

١. **مخارج الحروف وصفاتها**)كيف ننطق كل حرف بشكل صحيح.(
٢. **أحكام التجويد والوقف والابتداء**)متى نقف ومتى نبدأ.(
٣. **الرسم العثماني**)كيف كُتبت بعض الكلمات في المصحف، مثل المقطوع والموصول والتاءات.(

باب مخارج الحروف🗣️ (10-18)

مَخَارِجُ الْحُرُوفِ سَبْعَةَ عَشَرْ ... عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنِ اخْتَبَرْ
فَأَلِفُ الْجَوْفِ وأُخْتَاهَا وَهِي ... حُرُوفُ مَدٍّ لِلْهَوَاءِ تَنْتَهِي

ثُمَّ لأَقْصَى الْحَلْقِ هَمْزٌ هَاءُ ... ثُمَّ لِوَسْطِهِ فَعَيْنٌ حَاءُ
أَدْنَاهُ غَيْنٌ خَاؤُهَا والْقَافُ ... أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقُ ثُمَّ الْكَافُ
أَسْفَلُ وَالْوَسْطُ فَجِيمُ الشِّينُ يَا ... وَالضَّادُ مِنْ حَافَتِهِ إِذْ وَلِيَا
الاضْرَاسَ مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يُمْنَاهَا ... وَاللاَّمُ أَدْنَاهَا لِمُنْتَهَاهَا
وَالنُّونُ مِنْ طَرَفِهِ تَحْتُ اجْعَلُوا ... وَالرَّا يُدَانِيهِ لِظَهْرٍ أَدْخَلُ
وَالطَّاءُ وَالدَّالُ وَتَا مِنْهُ وَمِنْ ... عُلْيَا الثَّنَايَا والصَّفِيرُ مُسْتَكِنْ
مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَايَا السُّفْلَى ... وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَثَا لِلْعُلْيَا
مِنْ طَرَفَيْهِمَا وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَهْ ... فَالْفَا مَعَ اطْرَافِ الثَّنَايَا الْمُشْرِفَهْ
لِلشَّفَتَيْنِ الْوَاوُ بَاءٌ مِيمُ ... وَغُنَّةٌ مَخْرَجُهَا الْخَيْشُومُ

🗣️**الشرح المبسط:**
يحدد الإمام مخارج الحروف (أماكن خروجها) وهي ٥ مناطق رئيسية تتفرع إلى ١٧ مخرجًا تفصيليًا:

- **الجوف** :👄(الفراغ في الفم والحلق) تخرج منه حروف المد (ا، و، ي).
- **الحلق** :喉له ٣ مخارج لـ ٦ حروف (ء، هـ)، (ع، ح)، (غ، خ).
- **اللسان** : 👅له ١٠ مخارج لـ ١٨ حرفًا (ق، ك، ج، ش، ي، ض، ل، ن، ر...).
- **الشفتان** : 👄لهما مخرجان لـ ٤ حروف (ف)، (و، ب، م).
- **الخيشوم** : 👃(تجويف الأنف) وهو مخرج الغنة (الصوت المصاحب لحرفي النون والميم).

باب صفات الحروف ⚙️ (19-26)

صِفَاتُهَا جَهْرٌ وَرِخْوٌ مُسْتَفِلْ ... مُنْفَتِحٌ مُصْمَتَةٌ وَالضِّدَّ قُلْ
مَهْمُوسُهَا (فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتْ) ... شَدِيدُهَا لَفْظُ (أَجِدْ قَطٍ بَكَتْ)
وَبَيْنَ رِخْوٍ وَالشَّدِيدِ (لِنْ عُمَرْ) ... وَسَبْعُ عُلْوٍ (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ) حَصَرْ
وَصَادُ ضَادٌ طَاءُ ظَاءٌ مُطْبَقَهْ ... وَ(فِرَّ مِنْ لُبِّ) الْحُرُوفُ الْمُذْلَقَهْ
صَفِيرُهَا صَادٌ وَزَايٌ سِينُ ... قَلْقَلَةٌ (قُطْبُ جَدٍّ) وَاللِّينُ

وَاوٌ وَيَاءٌ سَكَنَا وَانْفَتَحَا ... قَبْلَهُمَا وَالِانْحِرَافُ صُحِّحَا
فِي اللاَّمِ وَالرَّا وَبِتَكْرِيرٍ جُعِلْ ... وَلِلتَّفَشِّي الشِّينُ ضَادًا اسْتُطِلْ

⚙️ **الشرح المبسط:**

الصفات هي الخصائص التي تميز كل حرف عن الآخر. تنقسم إلى قسمين:

١. **صفات لها ضد (مثل القوة ↔ الضعف):**

- **الهمس** 😯 ↔ **الجهر** 🔊: قوة أو ضعف جريان النفس.
- **الشدة** 🛑 ↔ **الرخاوة** 🌊: قوة أو ضعف جريان الصوت.
- **الاستعلاء** ⬆️ ↔ **الاستفال** ⬇️: ارتفاع اللسان أو انخفاضه.
- **الإطباق** 🧩 ↔ **الانفتاح** 👐: التصاق اللسان بسقف الحلق أو ابتعاده.

٢. **صفات ليس لها ضد (خاصة ببعض الحروف):**

- **الصفير**: 💨 whistling في (ص، ز، س).
- **القلقلة**: 💥 echo اهتزاز في مخرج حروف (قُطْبُ جَدٍّ) الساكنة.
- **اللين**: ☁️ softness في الواو والياء الساكنتين المفتوح ما قبلهما.
- **التكرير**: 🔁 trill في حرف الراء (ويجب تجنبه).
- **التفشي**: 🌬️ spreading انتشار الهواء في الفم عند نطق الشين.
- **الاستطالة**: 📏 elongation امتداد مخرج الضاد.

باب التجويد وتنبيهات ⚠️ (27-33)

وَالأَخْذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتْمٌ لازِمُ ... مَنْ لَمْ يُجَوِّدِ الْقُرَآنَ آثِمُ
لأَنَّهُ بِهِ الإِلَهُ أَنْزَلا ... وَهَكَذَا مِنْهُ إِلَيْنَا وَصَلا
وَهُوَ أَيْضًا حِلْيَةُ التِّلاَوَةِ ... وَزِينَةُ الأَدَاءِ وَالْقِرَاءَةِ
وَهُوَ إِعْطَاءُ الْحُرُوفِ حَقَّهَا ... مِنْ صِفَةٍ لَهَا وَمُسْتَحَقَّهَا

وَرَدُّ كُلِّ وَاحِدٍ لأَصْلِهِ ... وَاللَّفْظُ فِي نَظِيرِهِ كَمِثْلِهِ
مُكَمِّلاً مِنْ غَيْرِ مَا تَكَلُّفِ ... بِاللُّطْفِ فِي النُّطْقِ بِلاَ تَعَسُّفِ
وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَرْكِهِ ... إِلاَّ رِيَاضَةُ امْرِئٍ بِفَكِّهِ

⚠️ الشرح المبسط:

هنا يعود الناظم ليؤكد على **وجوب التجويد**، وأن من لا يقرأ به فهو آثم. ويعرّف التجويد بأنه:

- **إعطاء كل حرف حقه**)مخرجه وصفاته اللازمة.(
- **ومستحقه**)أحكامه العارضة كالتفخيم والترقيق.(
- النطق السليم **دون تكلف أو تعسف**)بشكل طبيعي وسلس.(
- ويختم بأن إتقان التجويد لا يأتي إلا **بالتدريب المستمر**)رياضة الفك.(

أبواب الأحكام المختلفة 📜

وهي أبواب متفرقة تشرح أحكامًا خاصة ببعض الحروف:

- **باب الترقيق والتفخيم** : 😮/🔊 **(34-49)** يشرح متى نفخم الحروف (خاصة حروف الاستعلاء والراء واللام في اسم الجلالة) ومتى نرققها.
- **باب الإدغام** : 🔄 **(50-51)** يذكر أنواع الإدغام (المتماثلين، المتجانسين، المتقاربين).
- **باب الضاد والظاء** : 🔍 **(52-57)** ينبه على ضرورة التمييز بين نطق حرفي الضاد والظاء، ويذكر الكلمات التي وردت بالظاء في القرآن.
- **باب النون والميم المشددتين والميم الساكنة** : 🎶👃 **(58-61)** يشرح أحكام الغنة في (نّ، مّ)، وأحكام الميم الساكنة (الإخفاء الشفوي، الإدغام، الإظهار الشفوي).
- **باب أحكام النون الساكنة والتنوين** : 📝 **(62-64)** يذكر الأحكام الأربعة الشهيرة: الإظهار، الإدغام، الإقلاب، الإخفاء.

- **باب المد والقصر** : 📏 **(65-72)** يوضح أنواع المدود (الواجب، الجائز، اللازم) وأحكامها ومقاديرها.

باب معرفة الوقف والابتداء🚦🛑 (73-78)

وَبَعْدَ تَجْوِيدِكَ لِلْحُرُوفِ ... لاَبُدَّ مِنْ مَعْرِفَةِ الْوُقُوفِ
وَالِابْتِدَاءِ وَهْيَ تُقْسَمُ إذَنْ ... ثَلاَثَةٌ تَامٌ وَكَافٍ وَحَسَنْ
وَهْيَ لِمَا تَمَّ فَإِنْ لَمْ يُوجدِ ... تَعَلُّقٌ أَوْ كَانَ مَعْنًى فَابْتَدِي
فَالتَّامُ فَالْكَافِي وَلَفْظًا فَامْنَعَنْ ... إلاَّ رُءُوسَ الآيِ جَوِّزْ فَالْحَسَنْ
وَغَيْرُ مَا تَمَّ قَبِيحٌ وَلَهُ ... الْوَقْفُ مُضْطَرًّا وَيُبْدَا قَبْلَهُ
وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ وَجَبْ ... وَلاَ حَرَامٍ غَيْرَ مَا لَهُ سَبَبْ

🛑الشرح المبسط:
بعد إتقان الحروف، يجب معرفة أين تقف وأين تبدأ. أنواع الوقف:

- **الوقف التام** : ✅ تقف على كلام تام المعنى ولا يتعلق بما بعده.
- **الوقف الكافي** : ✔️ تقف على كلام تام المعنى لكنه يتعلق بما بعده في المعنى (وليس في الإعراب).
- **الوقف الحسن** : 👍 الوقف على كلام تام، لكن البدء بما بعده لا يصح إلا إذا كان رأس آية.
- **الوقف القبيح** : ❌ الوقف على ما لا يتم به المعنى (مثل الوقف على الفعل دون الفاعل). لا يجوز إلا للضرورة (كالعطاس).

باب المقطوع والموصول والتاءات✂️✍️ (79-106)

وَاعْرِفْ لِمَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ وَتَا ... فِي مُصْحَفِ الإِمَامِ فِيمَا قَدْ أَتَى

✍️الشرح المبسط:
هذا القسم الطويل مخصص **للرسم العثماني**. يذكر الإمام الكلمات التي كُتبت في المصحف **مفصولة (مقطوعة)** أحيانًا، و**متصلة (موصولة)** أحيانًا أخرى، مثل (أن لا) و (ألا). كما يذكر الكلمات التي انتهت بتاء مفتوحة "ت" (تاء التأنيث

المبسوطة) بدلاً من التاء المربوطة "ة". معرفة هذه الأمور مهمة للوقف الصحيح عليها.

الخاتمة 🙏🎉 (107)

وَقَدْ تَقَضَّى نَظْمِيَ الْمُقَدِّمَهْ ... مِنِّي لِقَارِئِ الْقُرَانِ تَقْدِمَهْ
أَبْيَاتُهَا (قَافٌ وَزَایٌ) فِي الْعَدَدْ ... مَنْ يُحْسِنِ التَّجْوِيدَ يَظْفَرْ بِالرَّشَدْ
وَالْحَمْدُ للهِ لَهَا خِتَامُ ... ثُمَّ الصَّلاَةُ بَعْدُ وَالسَّلاَمُ
عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَآلِهِ ... وَصَحْبِهِ وَتَابِعِي مِنْوَالِهِ

🎉الشرح المبسط:
يختم الإمام منظومته بذكر أنها هدية منه لقارئ القرآن، وأن عدد أبياتها ١٠٧ (حسب حساب الجُمَّل: ق=١٠٠، ز=٧). ويدعو لمن يتقن التجويد بالرشاد والظفر، ويختم بحمد الله والصلاة على النبي وآله وصحبه.